وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشرة الصباحية

الثلاثاء، ١٩ ديسمبر ٢٠٢٣

أخبار الطاقة

وزير الطاقة: نستهدف أن نصل إلى نحو 130 غيغاواط من الطاقة المتجددة قبل 2030

أرقام

قال وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان إن السعودية تستهدف إضافة 20 غيغاواط سنويا من الطاقة المتجددة لنصل إلى نحو 100 إلى 130 غيغاواط طاقة متجددة قبل عام 2030.

وأضاف في كلمته اليوم الإثنين خلال افتتاح مؤتمر الشبكات الذكية 2023 بمدينة الرياض: مستعدون لتصدير الكهرباء إلى ما يصل 150 غيغاواط سواء كهرباء خضراء أو هيدروجين.

وتابع: نحن عازمون على أن ننتقل بشكل نموذجي في شتى المجالات وسيأتي يوم ستشاهدون السعودية نموذجًا يحتذى به.

ووفق بيانات أرقام، ضاعفت المملكة قدراتها من 700 ميغاواط العام الماضي إلى أكثر من 2.2 غيغاواط، مع أكثر من 8 غيغاواط من الطاقة المتجددة قيد البناء و13 غيغاواط في مراحل مختلفة من التطوير، وتخطط لتقديم عطاءات بنحو 20 غيغاواط خلال عام 2024، وأن تصبح مصدرا رئيسيا للهيدروجين الأخضر عالميا، بحسب تصريح لوزير الطاقة مؤخرا

النفط يرتفع 1 % مع تراجع الصادرات الروسية ومخاوف البحر الأحمر

الرياض

ارتفعت أسعار النفط أكثر من واحد بالمئة في التعاملات الآسيوية أمس الاثنين، مدعومة بانخفاض الصادرات من روسيا وفي الوقت الذي أثارت فيه هجمات الحوثيين على سفن في البحر الأحمر مخاوف من انقطاع إمدادات النفط. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 63 سنتا، بما يعادل 0.8 بالمئة، إلى 77.18 دولارا للبرميل في أحدث تعاملات، في حين بلغ خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 72.04 دولارا للبرميل، مرتفعا 61 سنتا، أو 0.9 بالمئة. وقال توني سيكامور المحلل لدى وساطة آي جي لتداول النفط عبر الإنترنت: «لقد لعب الطقس السيئ في روسيا دورًا في الافتتاح الأقوى هذا الصباح».

وقالت روسيا، يوم الأحد، إنها ستزيد تخفيضات صادرات النفط في ديسمبر بمقدار 50 ألف برميل يوميا أو أكثر، قبل الموعد الذي تعهدت به، في الوقت الذي يحاول فيه أكبر المصدرين في العالم دعم توازن استقرار أسواق النفط. ويأتي ذلك بعد أن علقت موسكو نحو ثلثي تحميلات خام الأورال الرئيس بدرجة التصدير من الموانئ بسبب عاصفة وأعمال صيانة مقررة يوم الجمعة. وقالت شركات الشحن، بما في ذلك أكبر خطوط شحن الحاويات في العالم، مولر-ميرسك، خلال عطلة نهاية الأسبوع إنها ستتجنب قناة السويس مع تكثيف المسلحين الحوثيين في اليمن هجماتهم على السفن التجارية في البحر الأحمر.

ويعد باب المندب أحد أهم الطرق في العالم لشحنات السلع العالمية المنقولة بحرًا، وخاصة النفط الخام والوقود من الخليج المتجه غربًا إلى البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس أو خط أنابيب سوميد القريب، بالإضافة إلى السلع المتجهة شرقًا إلى آسيا، بما في ذلك النفط الروسي.

وأنهى برنت وخام غرب تكساس الوسيط أطول سلسلة من الانخفاضات الأسبوعية في نصف عقد بمكاسب طفيفة الأسبوع الماضي بعد اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي الأسبوع الماضي مما أثار الآمال في انتهاء رفع أسعار الفائدة والتخفيضات في طريقها. وأضاف سيكامور: «أعتقد أنه من المهم بنفس القدر أن يكون اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي الأسبوع الماضي متشائمًا والذي يزيل مخاطر الهبوط الحاد للاقتصاد الأميركي والطلب على النفط الخام في المستقبل». وقال «ناهيك عن الصورة الفنية للنفط الخام التي تدعم التعافي في منطقة 78/76 دولارًا» في إشارة إلى أسعار خام غرب تكساس الوسيط.

من جهتها، قالت تينا تينج محللة سي إم سي ماركتس في مذكرة، أن النفط الخام تلقى دعمًا أيضًا من ضعف الدولار، حيث إن ضعف الدولار يجعل النفط المقوم بالدولار أرخص بالنسبة للمشترين الأجانب. وكان المستثمرون في افتتاح أسواق أمس الاثنين، تأملوا استعادة المكاسب بعد ستة أسابيع متتالية من الخسائر، إذ خيبت تخفيضات إنتاج أوبك + الطوعية، آمال المتداولين الذين كانوا يتوقعون إعلان تخفيضات رسمية إضافية ملزمة يتعهد بها تحالف أوبك+ بدلا من التخفيضات الطوعية غير الملزمة والتي كان من المرجح ان تدفع أسعار النفط فوق 90 دولار للبرميل.

هذا، بخلاف المخاوف بشأن تباطؤ نشاط التصنيع العالمي، حيث أدت البيانات الضعيفة من الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، إلى زيادة تدهور المعنويات بشأن أسعار النفط بعد انكماش نشاط التصنيع في الصين للشهر الثاني في نوفمبر. وأثارت البيانات الأضعف المخاوف بشأن تأثير النمو العالمي على توقعات الطلب على النفط الخام. وأغلقت العقود الآجلة لخام برنت والخام الأميركي، في ختام تداولات الأسبوع الفائت، على خسارة طفيفة بعد جلسة متأرجحة، انخفضت فيها الأسعار أكثر من دولار للبرميل عند نقطة معينة، مع محاولة المتعاملين التوفيق بين الإشارات المتضاربة بشأن الطلب على النفط في العام القادم.

وقال فيل فلين المحلل لدى برايس فيوتشرز جروب: «ما أدى إلى موجة البيع هو الانخفاض الحاد في أرقام التصنيع في نيويورك». وأضاف فلين: «يبدو أن هذا السوق أكثر حساسية قليلاً لكل عنوان جديد». مضيفاً، «ما زالوا غير متأكدين من أننا وجدنا القاع في هذا السوق.»كما اهتز التجار أيضًا بتعليقات رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك جون ويليامز يوم الجمعة حول الآمال في تخفيض أسعار الفائدة في العام المقبل. وقال ويليامز: «نحن لا نتحدث حقًا عن تخفيضات أسعار الفائدة في الوقت الحالي». وقال عندما يتعلق الأمر بمسألة خفض أسعار الفائدة، «أعتقد أنه من السابق لأوانه مجرد التفكير في ذلك في هذه المرحلة.

وقال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول يوم الخميس إن رفع أسعار الفائدة الذي يهدف إلى كبح التضخم من المرجح أن ينتهي، لكنه ترك الباب مفتوحًا أمام إمكانية حدوث زيادات أخرى. وانخفض الدولار إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر يوم الخميس بعد قرار البنك المركزي الأميركي بعد تصريحات باول، مع رؤية علامات على انخفاض تكاليف الاقتراض في عام 2024.

وقالت وكالة الطاقة الدولية في تقرير شهري إن الاستهلاك العالمي من النفط سيرتفع بمقدار 1.1 مليون برميل يوميا في عام 2024. وفي حين يمثل ذلك زيادة قدرها 130 ألف برميل يوميا عن توقعاتها السابقة، فإن التقدير أقل من نصف توقعات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) البالغة 2.25 مليون برميل يوميا.

واتفقت أوبك وحلفاؤها بقيادة روسيا، في أواخر نوفمبر، على تخفيضات طوعية بنحو 2.2 مليون برميل يوميا تستمر طوال الربع الأول. وقال جون كيلدوف، الشريك في شركة أجين كابيتال إل إل سي: «تحاول الأسواق بشكل عام، والنفط بشكل خاص، فهم ما يحدث». «والجميع يحاول أن يستشعر بطريقته.»

وقالت لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأميركية يوم الجمعة إن مديري الأموال خفضوا صافي عقودهم الآجلة للخام الأميركي ومراكز الخيارات في الأسبوع المنتهي في 12 ديسمبر. وهناك إشارة صعودية أخرى لأسواق النفط يوم الجمعة تمثلت في انخفاض عدد منصات الحفر من شركة تكنولوجيا الطاقة بيكر هيوز. وانخفض عدد حفارات النفط والغاز، وهو مؤشر مبكر للإنتاج المستقبلي، بمقدار 3 إلى 623 في الأسبوع المنتهي في 15 ديسمبر.

وقالت بيكر هيوز إن منصات النفط الأميركية انخفضت بمقدار 2 إلى 501 هذا الأسبوع، في حين لم تتغير منصات الغاز عند 119. وبذلك يرتفع عدد منصات الحفر من أعلى مستوى بعد الوباء عند 784 في ديسمبر 2022 بسبب انخفاض أسعار النفط والغاز. وقال محللو أبحاث بنك إيه ان زد، تأرجحت أسعار النفط في تداولات متقلبة مع تعليقات بنك الاحتياطي الفيدرالي المتشددة التي تكبح ارتفاع أسعار النفط الخام. وقالوا، حقق النفط مكاسب طفيفة خلال الأسبوع الماضي، لينهي سلسلة خسائر استمرت سبعة أسابيع، كدلائل على أن حملة مجلس الاحتياطي الفيدرالي القوية لرفع أسعار الفائدة قد تجاوزت الأصول عالية المخاطر. وجاء هذا الانتعاش الناشئ بعد انزلاق طويل أدى إلى انخفاض العقود الآجلة إلى أدنى مستوياتها منذ يونيو. ويؤدي ارتفاع الصادرات من الدول غير الأعضاء في أوبك، بما في ذلك الولايات المتحدة، والمخاوف بشأن ضعف الطلب، إلى الضغط على الأسعار، في حين يظل المشاركون في السوق متشككين فيما إذا كان جميع أعضاء أوبك سوف يلتزمون بالتخفيضات الطوعية الأعمق. وأشارت وكالة الطاقة الدولية إلى التوقعات الهبوطية، حيث خفضت تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا الربع بنحو 400 ألف برميل يوميًا مع ضعف النشاط الاقتصادي. وتواصل منظمة المستهلكين، ومقرها باريس، توقع انخفاض النمو إلى النصف تقريبًا في العام المقبل، إلى نحو 1.1 مليون برميل يوميًا.

وقال محللو النفط لدى موقع انفيستنق دوت كوم، حققت أسعار النفط أول مكاسب أسبوعية منذ شهرين، حيث أدت آمال خفض أسعار الفائدة إلى إضعاف الرهانات الهبوطية. وقالوا كانت الإشارات الحذرة من بنك الاحتياطي الفيدرالي بمثابة دعم رئيس لأسواق السلع الأساسية بما في ذلك الطاقة، حيث أشار البنك المركزي إلى تخفيضات أعمق من المتوقع في أسعار الفائدة في عام 2024. وحاول رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك جون ويليامز التراجع عن تخفيضات أسعار الفائدة عاجلاً وليس آجلاً، يوم الجمعة، قائلًا إن بنك الاحتياطي الفيدرالي «لا يتحدث حقًا عن تخفيضات أسعار الفائدة في الوقت الحالي». ومع ذلك، من المتوقع أن تؤدي إمكانية إجراء تخفيضات أعمق في أسعار الفائدة إلى حماية الاقتصاد من التباطؤ المحتمل، مما يبقي الطلب على النفط الخام سليما في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للخام في العالم، في الوقت الذي أثار فيه الإنتاج الأميركي القياسي مخاوف بشأن فائض العرض وأثر على المعنويات.

وقال شون أوهارا، رئيس صناديق الاستثمار المتداولة في شركة «بيسر إي تي اف»: «إننا في الواقع ننتج المزيد من النفط في الولايات المتحدة، نتيجة لبقاء أسعار الطاقة في مكانها الحالي». وقال أوهارا، إنه في حين أن فائض العرض أو الانكماش الاقتصادي الحاد يمكن أن يضغط على أسعار النفط، إلا أنه لا تزال هناك حاجة لإعادة ملء الاحتياطي النفطي الاستراتيجي في كوشينغ بولاية أوكلاهوما، والذي وصل إلى «الحد الأدنى من طاقته».

ولا تزال الصين، أكبر مستورد للنفط الخام، تواجه انتعاشًا اقتصاديًا صعبًا، حيث أظهرت البيانات زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري بوتيرة أبطأ من المتوقع. وأثارت الصراعات المستمرة المخاوف من أن بكين يتعين عليها طرح المزيد من التحفيز للحفاظ على انتعاشها الاقتصادي على المسار الصحيح. بالنسبة لعام 2024، فإن الطلب على النفط في الصين هو «الأمر المجهول الأكبر»، حسبما صرحت لويز ديكسون، المحللة في شركة ريستاد إنرجي، وتقدر نمو الطلب على النفط من الصين بنحو 600 ألف برميل يوميًا في العام المقبل. وأضافت ديكسون، أن الجزء الأكبر من ذلك يعتمد على «كيفية أداء الاقتصاد».

وساعدت وكالة الطاقة الدولية السوق في وقت سابق من هذا الأسبوع من خلال رفع توقعاتها للطلب على النفط لعام 2024 بشكل طفيف. لكن توقعات الوكالة للطلب لا تزال أقل بكثير من تلك التي اقترحتها منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها، وهي المجموعة المعروفة باسم أوبك +. وكانت تخفيضات الإنتاج المخيبة للآمال من قبل مجموعة كبار المنتجين، بمثابة ضغط رئيسي على النفط في الأسابيع الأخيرة، مما دفع الأسعار إلى أدنى مستوياتها في أكثر من خمسة أشهر. وحتى مع توقعات الطلب الإيجابية لعام 2024، لا يزال من المتوقع أن تظل أسواق النفط الخام مزودة بشكل جيد.

ويعود ذلك جزئيًا أيضًا إلى قوة الإنتاج الأميركي، حيث أظهرت البيانات الأخيرة أن إجمالي الإنتاج الأميركي ظل قريبًا من أعلى مستوياته القياسية في الأسبوع الماضي. وشهدت المخزونات الأميركية تراجعا أكبر من المتوقع، على الرغم من أن الطلب على الوقود في البلاد ظل ضعيفا، مع زيادة طفيفة في مخزونات البنزين. في وقت، قال أحد كبار المحللين في وول ستريت إن إيران يمكن أن تغمر السوق بملايين براميل النفط إذا أصبح جو بايدن رئيسًا. وحذر محلل نفط شهير من أن سوق النفط لا تفكر في التهديد بفوز جو بايدن في الانتخابات الأميركية. وقالت هيليما كروفت من آر بي سي كابيتال ماركتس، إن فوز بايدن قد يؤدي إلى إعادة التفاوض على الاتفاق النووي الإيراني، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى زيادة إنتاج إيران الدولي من النفط. وقالت كروفت: «يمكنك رؤية مليون برميل إضافي من النفط الإيراني يصل إلى السوق». وأضافت، إن وصول الصادرات الإيرانية إلى السوق سيضع حداً مؤقتاً لمدى ارتفاع الأسعار». وقد يكون لفوز جو بايدن في البيت الأبيض هذا العام تأثير سلبي على أسعار النفط، إذ من المرجح أن يتخذ موقفا أكثر ليونة تجاه إيران ويرفع العقوبات مما يمهد الطريق أمام عودة ملايين البراميل من الخام الإيراني إلى السوق، وهو أحد إيرادات وول ستريت، وفقاً لكبار محللي السلع.

وأضافت: «إذا كان جو بايدن رئيسًا، فيمكنه إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي [الإيراني]، ويمكنك رؤية مليون برميل إضافي من النفط الإيراني يصل إلى السوق. هذه هي الأشياء التي أعتقد أنها ستكون مهمة جدًا في المسار». ومن المرجح أن يعيد جو بايدن الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني، وتم الاتفاق على الاتفاق النووي الإيراني في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في عام 2015 بين إيران والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا.

ورفع الاتفاق العقوبات المفروضة على إيران مقابل الاتفاق على أن تحد البلاد من أنشطتها النووية المشتبه بها. وقد خرج الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وهو من أشد منتقدي الصفقة، من الاتفاقية في عام 2018، على الرغم من أن الحلفاء المتبقين ظلوا ملتزمين بالصفقة. وقالت كروفت إنه إذا فاز بايدن، فمن غير المرجح أن يكون عدوانيًا كما كان ترامب تجاه إيران، ويرى احتمالًا كبيرًا لإعادة التفاوض على الاتفاق النووي الإيراني، مما يفتح مضيق هرمز -وهو ممر مائي رئيس لأسواق النفط تسيطر عليه إيران- مرة أخرى إلى العلاقات الدولية.

وأشارت كروفت إلى أنه قد يكون هناك فارق زمني قبل أن يصل النفط الإيراني إلى السوق. وأضافت أنه سيتعين على الإيرانيين تقديم عرض جدي لوقف انتهاكاتهم كاتفاق نووي. وأضاف كروفت: «لكن إذا كنا نتحدث عن انتعاش إلى مستوى 50-60 دولاراً للبرميل العام المقبل، فإن وصول مليون أو حتى مليوني برميل من الصادرات الإيرانية إلى السوق سيضع حداً مؤقتاً لمدى ارتفاع الأسعار». وتمتلك إيران 13 % من احتياطي النفط العالمي في العالم، وتبلغ طاقتها الإنتاجية أكثر من 3 ملايين برميل يوميًا، أي ما يعادل تقريبًا 4 % من إجمالي الإنتاج العالمي، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة الأميركية، الأخير. وكان كل من النفط الأميركي وبرنت متقلبًا للغاية في عام 2020، ويرجع ذلك جزئيًا إلى انخفاض الطلب خلال الوباء وحرب الأسعار بين المملكة العربية السعودية وروسيا التي بدأت في مارس من هذا العام.

وحتى أن أسعار النفط الأميركي تحولت إلى سلبية في أبريل بسبب الطلب على ناقلات النفط ومع نفاد الأماكن العالمية لتخزين النفط. وشهد خام برنت انخفاضًا كبيرًا، حيث انخفض إلى أدنى مستوى له منذ عقدين. لكن، شهدت الأسعار انتعاشًا ملحوظًا في مايو ويونيو، حيث بدأت بعض الاقتصادات في تخفيف عمليات الإغلاق وبدء اتفاق أوبك في أبريل لخفض العرض بمقدار 9.7 مليون برميل يوميًا في مايو ويونيو. وتم تمديد التخفيضات حتى يوليو، على الرغم من أن أوبك قررت هذا الأسبوع ومن المتوقع أن يتم تخفيف التخفيضات في أغسطس وسبتمبر

إمدادات الطاقة تتأثر بأحداث باب المندب

الرياض

يستهدف الحوثيون في اليمن سفنا في جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب في هجمات تقول الجماعة المتحالفة مع إيران إنها تستهدف دعم الفلسطينيين في خضم حرب تشنها إسرائيل على حركة (حماس)، وقالت العديد من شركات الشحن ومنها شركة إم.إس.سي أكبر شركة مشغلة لناقلات الحاويات في العالم، إنها ستتجنب قناة السويس بسبب ذلك بما يعني أن سفنها قد تضطر للالتفاف حول القارة الأفريقية. ومثل تلك التطورات تدفع عادة تكلفة التأمين على الشحن إلى الارتفاع.

وقال مسؤولون أمريكيون لرويترز إن السفينة سوان أتلانتيك المملوكة لشركة نرويجية تعرضت الاثنين لهجوم في جنوب البحر الأحمر بعدة مقذوفات انطلقت من منطقة يسيطر عليها الحوثيون.

فيما قالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان إن مدمرتها كارني المزودة بصواريخ موجهة أسقطت 14 طائرة مسيرة أطلقها الحوثيون في البحر الأحمر يوم السبت. وقال مسؤول دفاعي أمريكي إن مقذوفا انطلق من منطقة باليمن يسيطر عليها الحوثيون أصاب سفينة الجسرة المملوكة لشركة ألمانية والتي ترفع علم ليبيريا، مما أدى إلى نشوب حريق دون وقوع إصابات.

إلى ذلك نفت «ميرسك» مزاعم حركة الحوثي بأنها نفذت عملية عسكرية بطائرة مسيرة على سفينة تابعة لشركة ميرسك تبحر باتجاه إسرائيل، لكنها تقول إن الناقلة استُهدفت بصاروخ. وقالت مصادر ملاحية إن سفن شركة ميرسك تانكرز لديها خيار تغيير مسارها عبر رأس الرجاء الصالح بسبب تدهور الوضع الأمني في البحر الأحمر.

وفي العاشر من ديسمبر كانون الأول قالت وزارة الدفاع الفرنسية إن سفينة حربية في البحر الأحمر أسقطت طائرتين مسيرتين انطلقنا صوبها من الساحل اليمني.

ويعد مضيق باب المندب منفذ البحر الأحمر إلى المحيط الهندي، ويقع بين اليمن في شبه الجزيرة العربية وجيبوتي وإريتريا على الساحل الأفريقي. ويعد المضيق أحد أهم المسارات المائية في العالم لشحنات السلع العالمية المنقولة بحرا، وخاصة النفط الخام والوقود من الخليج المتجه إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس أو خط أنابيب سوميد، بالإضافة إلى السلع المتجهة إلى آسيا، بما في ذلك النفط الروسي.

ويبلغ عرض باب المندب 30 كيلومترا في أضيق نقاطه، مما يجعل حركة الناقلات صعبة ومقتصرة على قناتين للشحنات المتجهة للبحر الأحمر والخارجة منه، تفصل بينهما جزيرة بريم. وقالت إدارة معلومات الطاقة إن 12 بالمئة من إجمالي النفط المنقول بحرا في النصف الأول من 2023 وكذلك ثمانية بالمئة من تجارة الغاز الطبيعي المسال مرت من باب المندب وخط أنابيب سوميد وقناة السويس.

كيف توصل «كوب 28» لأول اتفاق عالمي للتخلي عن الوقود الأحفوري؟

الاقتصادية

كان مشهدا مستبعدا أن يحظى مسؤول تنفيذي رفيع في قطاع البترول بتصفيق حار من مئات الدبلوماسيين المكلفين بالتصدي للتغير المناخي.

ترأس سلطان الجابر، رئيس شركة البترول الإماراتية المملوكة للدولة في الإمارات مؤتمر الأطراف (كوب 28) الذي استمر على مدار أسبوعين الذي أسفر عن أول اتفاق في العالم للتحول بعيدا عن الوقود الأحفوري.

ووسط العناق والدموع والتصفيق، احتفل المندوبون المنهكون بهذا الإنجاز المهم في معركة العالم ضد الاحتباس الحراري.

وشكل هذا المشهد تحولا ملحوظا مقارنة بما حدث قبل يومين فقط من اختتام فعاليات المؤتمر عندما تخللت المفاوضات مشاحنات كبيرة، وكانت هناك مخاوف من احتمال فشلها ولو حدث ذلك، لكان وبالا على جهود الجابر وجيشه من المستشارين المعينين الذين أمضوا أشهرا طويلة في التنقل حول العالم لحشد الدعم للاتفاق. كما أن فشل المفاوضات كان سيعطي إشارة على أن «اتفاق باريس» بدأ في الانهيار والتفكك وهو الاتفاق الذي اعتاد الشعبويون -الذين ينكرون قضية التغير المناخي- الهجوم عليه، ومنهم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب.

في الوقت الذي يرزح فيه الكوكب تحت وطأة أكثر الأعوام سخونة على الإطلاق، أصرت عديد من الدول على ضرورة التعهد هذه المرة بالتحول بعيدا عن جميع أنواع الوقود الأحفوري أو «التخلص منها تدريجيا». وعلى الرغم من أن اتفاق جلاسكو 2021 نص على خفض استخدام الفحم فقط، إلا أن تحالفا يضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الجزرية المعرضة للخطر سعى إلى تطرق (كوب 28) هذه المرة إلى قضية التحول بعيدا عن البترول والغاز أيضا.

زادت تعقيدات مفاوضات المناخ السنوية بشكل لافت منذ التوصل إلى اتفاق باريس عام 2015، وتحتاج الدول الآن إلى الاتفاق على اتخاذ خطوات ملموسة للحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة العالمية ضمن نطاق 1.5 درجة مئوية، وهو ما يجبر الوفود على التعامل مع القضايا الشائكة التي ستؤثر بشكل مباشر في آفاقهم الاقتصادية.

قالت مارينا سيلفا، وزيرة البيئة البرازيلية، إن المواقف التي تتخذها الدول أصبحت «أكثر التباسا، حيث يساندك الحلفاء في فقرات معينة ويختلفون معك في فقرات أخرى» في اتفاقيات المناخ.

عشرات المفاوضين الدوليين

تستند هذه الرواية بشأن تفاصيل التوصل إلى الاتفاق في دبي إلى مقابلات مع عشرات المفاوضين من بلدان مختلفة، طلب بعضهم عدم الكشف عن هوياتهم.

شهد مؤتمر الأطراف (كوب28) بداية واعدة مع سلسلة من الإعلانات التي تضمنت مبادرات بمليارات الدولارات لدعم الحلول الخضراء والمجتمعات المعرضة للخطر. واتفقت الدول مسبقا على كيفية إدارة صندوق لتعويض الدول الفقيرة عن الأضرار المناخية، مذللة عقبة كانت ستعرقل هذه المساعي. كما طلب الجابر من أكثر من 50 شركة بترول وغاز كبرى أن تتعهد بوقف انبعاثات غاز الميثان. ولكن بعد ذلك كادت المفاوضات أن تخرج عن مسارها الصحيح. صرح الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي في اليوم الخامس للمؤتمر بأن المملكة «لن توافق مطلقا» على التخفيض التدريجي من الوقود الأحفوري. وبعدها بأيام، حث الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، التي تضم الإمارات، الأعضاء على رفض أي تعهدات تدعو إلى خفض إنتاج الوقود الأحفوري. ولأن قرارات مؤتمر الأطراف تتخذ بالإجماع، فقد كان من الممكن أن تعرقل دولة واحدة التوصل إلى اتفاق.

في الوقت ذاته، كان الجابر يواجه أزمة ثقة قبل انطلاق (كوب 28)، حيث زعم تقرير نشره مركز تقارير المناخ

(Centre for Climate Reporting) أنه خطط لاستغلال منصبه للضغط وحشد الدعم لصفقات البترول والغاز، كما أظهر مقطع فيديو كشفت عنه صحيفة الجارديان بعدها بأيام أنه شكك في ضرورة التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري للحفاظ على ارتفاع درجة حرارة الأرض ضمن نطاق 1.5 درجة مئوية.

شعر الجابر - الذي عين العشرات من مسؤولي العلاقات العامة لإدارة التغطية الإعلامية للقمة- بالضيق بشكل واضح عندما سئل عن تقرير مركز تقارير المناخ في أول مؤتمر صحافي له، لكنه نفى تماما إجراء أي محادثات في غير محلها. وعندما نشرت الجارديان مقطع الفيديو، سعى مساعدوه إلى إقناعه على مدار يوم كامل بضرورة توضيح تصريحاته.

الوقود الأحفوري ضمن حزمة الاتفاق

عززت هذه الأحداث من دوافع الجابر لتقديم إنجاز بشأن الوقود الأحفوري، وقالت تيريزا ريبيرا، وزيرة التحول البيئي الإسبانية أن الجابر «كان مسؤولا عن النتيجة، وهذا حافز مهم لذا أصر أن يكون الوقود الأحفوري ضمن حزمة من الاتفاق.»

لكن في الاثنين الماضي، بدأ هذا الهدف أبعد منالا من أي وقت مضى. وقبل يومين فقط من انتهاء (كوب28)، أصدر فريق الجابر مسودة مفادها بأنه «يمكن» للدول استخدام قائمة من الخيارات، بما في ذلك زيادة إنتاج الطاقة المتجددة وخفض الوقود الأحفوري، واتسمت لغة المسودة باللين مما أثار حفيظة الدول التي كانت تضغط لإحراز تقدم، فيما أرادت السعودية وحلفاؤها تجنب التطرق للبترول والغاز.

قالت ماريا سوزانا محمد، وزيرة البيئة الكولومبية «لم يكن أحد راضيا تماما عن ذلك، بعض المشاركين لأسباب محددة وبعضهم الآخر لأسباب معاكسة، وهذا ما خلق ضغوطا على الجانبين لبدء التواصل.»

وعقد المفاوضون اجتماعا مغلقا، حيث تناوبوا على تحديد أوجه القصور في المسودة المقترحة.

صرح جون سيلك، رئيس وفد جزر مارشال ورئيس تجمع الدول الجزرية المعرضة لمخاطر تغير المناخ في ذلك اليوم: «ما شهدناه اليوم غير مقبول». مضيفا: «لن نقف مكتوفي الأيدي حتى يغرقنا البحر» فيما شدد مفوض أستراليا أن بلاده لن توافق على اتفاق يعرضهم للخطر.

كما ذكر مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأمريكية بأن مسودة الاتفاق لم تحظ بقبول عالي، إلى الحد الذي أدت إلى جمع شمل بعض الدول، وسواء كانت هذه النتيجة متعمدة من الجابر أو لم تكن كذلك، فقد مكنت فريقه أن يمارس الضغط للتوصل إلى اتفاق أقوى أو المخاطرة بانهيار واسع النطاق.

عقدت عشرات الاجتماعات الثنائية بين الأطراف المتعارضة الثلاثاء، وساعدت الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي رئاسة المؤتمر في حث الأطراف على تقديم التنازلات.

قالت جينيفر مورجان، المبعوثة الخاصة للعمل المناخي الدولي بوزارة الخارجية الألمانية: «عملنا ليل نهار للاستماع إلى حلفائنا من الدول النامية، وبذلنا جهود دبلوماسية مكوكية مع بلدان مثل البرازيل والولايات المتحدة وإفريقيا الجنوبية والجميع». كان جون كيري مبعوث المناخ الأمريكي، ونظيره الصيني شي تشن هوا شخصيتين محوريتين في توحيد صفوف البلدان بعدما توصلا إلى توافق في الآراء خلال اجتماع عقد في كاليفورنيا الشهر الماضي، وهذه العلاقة الخاصة التي تطورت بين هذين الدبلوماسيين المخضرمين نتيجة لجلوسهما لأعوام قبال بعضهما على طاولة المفاوضات كانت عاملا رئيسا في التقدم العالمي في مجال المناخ على مدى أعوام. وقد تكون هذه هي المرة الأخيرة التي يشكل فيها الاثنان مركز القوة في مفاوضات مؤتمر الأطراف حيث من المقرر أن يتقاعد شي، ومن غير الواضح إن كان كيري، الذي بلغ 80 عاما هذا الأسبوع، سيبقى في منصبه. وتضمنت اجتماعاتهما العديدة في دبي احتفالات بعيد ميلاد كيري، إذ قدم شيه لكيري عددا من الصور التي تجمعهما سوية وأهدى حفيده بطاقة للمبعوث الأمريكي.

واستذكر كيري وقتها كيف كانت المشاعر متأججة في الثلاثاء، وذكر أن وزير بلد منتج للوقود الأحفوري قال له أنه «لا يمكنك أن تطلب منا الانتحار اقتصاديا»، فيما عقد المفاوضون الأوروبيون اجتماعين شاقين على الأقل مع الوفد السعودي، واجتمع فريق الجابر مع مجموعة من البلدان على أنغام موسيقى التكنو الصادرة من مطعم تركماني قريب.

محاولة إرضاء جميع الأطراف

عمل المفاوضون حتى ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء بعد أن تناولوا العشاء المكون من أطباق الدجاج وتحلية التيراميسو، وعدلوا لغة القرار في محاولة لإرضاء جميع الأطراف ومنهم الهند، التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الفحم، وكبرى الدول المنتجة للبترول والغاز مثل العراق. أما الدول النامية، لا سيما في إفريقيا وأمريكا الجنوبية، فقد أرادت أن تتضمن الالتزامات دعم مالي والحرص على مراعاة ظروفها الاقتصادية.

كانت الاجتماعات الدولية السابقة بمنزلة الأساس الذي اعتمد عليه حيث استلهمت الكلمات الأساسية الثلاث «التحول بعيدا عن» الوقود الأحفوري بدلا من «التخلص التدريجي» أو «الخفض التدريجي» من بيان منتدى جزر المحيط الهادئ الأخير. أما اللغة التي تشجع الدول على وضع تعهدات مناخية طموحة وشمولية لعام 2035، فقد أخذت من بيان مشترك صدر بعد اجتماع شي وكيري في نوفمبر.

قدم عدنان أمين، الرئيس التنفيذي لمؤتمر الأطراف (كوب٢٨) وأحد كبار مساعدي الجابر، أول بارقة أمل في نحو الساعة الثامنة مساء من الثلاثاء، عندما خرج من مكاتب المناخ التابعة للأمم المتحدة قائلا إن المندوبين على وشك التوصل إلى اتفاق، وسرعان ما أضاف عبارة «إن شاء الله» لحديثه.

ما الدور الداعم لوزير الطاقة السعودي؟

ظهر عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي داعما مفاجئا للمحادثات، حيث شارك فيها بعد منتصف الليل، وبعد مداخلته في وقت سابق في مؤتمر «كوب 28»، ظن عديد من الحضور أن الأمير هو عدو المناخ الأول، ولكنه على النقيض من ذلك حاول التوصل إلى صفقة مناخية تفوق التوقعات، ونجح في إقناع مجموعة من الدول النامية، منها دول كبرى مثل الهند والصين، بأن هذا الاتفاق يمكن أن يقبله المشككون.

ظهرت النتيجة الأكيدة الأربعاء، وعلى الرغم من أنها لم ترض جميع الأطراف لكنها كانت مقبولة لدى الجميع ويمكنهم التعايش معها في الوقت الراهن.

تمكنت صناعة البترول من التأكيد على أولويتين أساسيتين، حيث أفسحت هذه الاتفاقية مجالا لإنتاج الغاز الطبيعي وسلطت الضوء على احتجاز الكربون بوصفه حلا للتغير المناخي. وستسمح هذه التقنية المكلفة، نظريا، بمواصلة حرق الوقود الأحفوري دون انبعاثات، على الرغم من تحذير بعض الخبراء من أنها تمثل إلهاء بعيد المدى عن خفض الاستهلاك.

على الجانب الآخر لم يحرز تقدم يذكر فيما يتعلق بمسألة التمويل للدول النامية، وحذر تحالف الدول الجزرية الصغيرة من أن الاتفاق ليس كافيا لمواجهة أزمة المناخ، وقالت آن راسموسن، المفاوض الرئيس في التحالف: «لقد أحرزنا تقدما مطردا في العمل كالمعتاد ولكن ما نحتاجه حقا هو خطوة تحدث تغييرا جذريا في إجراءاتنا ودعمنا».

ومع ذلك، فإن النتيجة بمنزلة شهادة بحق الجابر، الذي استفاد من علاقاته في صناعة الوقود الأحفوري وجازف بسمعته لجذب الدول الغنية بالبترول.

إن تنظيم أكبر مؤتمر أطراف على الإطلاق، بمشاركة أكثر من 100 ألف شخص، يمثل نجاحا دبلوماسيا بالنسبة للإمارات. ولقد أشار الخبراء بالفعل إلى عيوب كثيرة يجب معالجتها في مؤتمر الأطراف (كوب29) في أذربيجان، ولكنهم أيضا أقروا بالعقبات التي اضطر الجابر إلى تجاوزها والانتصار عليها.

وقالت وزيرة البيئة الكولومبية: «لا أعتقد أن أي شخص غيره قد يحقق ما حققه، فعلى الرغم من كل التناقضات، وإقامة المؤتمر في قلب الدول المنتجة للبترول فإن المطاف انتهى بنا إلى قبولنا التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري».

سوق النفط في وضع أفضل .. انتعاش المعنويات بعد تثبيت الفائدة وتقلص مخاوف الركود والتضخم الاقتصادية

ارتفعت أسعار النفط الخام في بداية تعاملات الأسبوع بدعم من انخفاض الصادرات النفطية الروسية وزيادة المخاوف من انقطاع الإمدادات.

وتتوقع تقارير دولية بقاء متوسطات أسعار النفط السنوية في عام 2024 بالقرب من مستويات مماثلة لعام 2023 حيث إن قطاع النفط الصخري الأمريكي يظهر علامات متزايدة على الضعف، كما من المتوقع أن تقود الأسواق الناشئة نمو الطلب على النفط على المدى القريب.

وقال لـ«الاقتصادية»، محللون نفطيون «إن ارتفاع إنتاج النفط من خارج (أوبك +) ومساحة التخزين الكبيرة التي يحتفظ بها التحالف سيستمران في الضغط الهبوطي على أسعار النفط الخام في العام المقبل».

وأوضح المحللون أنه بدون حدوث تصعيد جيوسياسي كبير يؤدي إلى انقطاع ضخم في الإمدادات -وهو أمر لا يمكن استبعاده- فمن غير المرجح أن تصل أسعار النفط إلى 100 دولار للبرميل في عام 2024 مع ارتفاع إنتاج وصادرات النفط الأمريكية بشكل أسرع وأعلى من المتوقع وسط معنويات ضعيفة بشأن الطلب، خاصة في النصف الأول من عام 2024.

ولفت المحللون إلى أهمية دعوة البرازيل لتكون جزءا من «أوبك +» بدءا من يناير 2024، لكن البرازيل قالت بالفعل «إنها لن تشارك في أي تخفيضات في الإنتاج»، مشيرين إلى أنه مع التخفيضات المعلنة الأخيرة للربع الأول من عام 2024 يحاول تحالف «أوبك +» الحفاظ على سيطرة مشددة على إمدادات النفط العالمية، لكن المجموعة تواجه رقما قياسيا في نمو إمدادات الولايات المتحدة إضافة إلى زيادة العرض من المنتجين الآخرين من خارج التحالف بما في ذلك البرازيل وجيانا وكندا والنرويج.

في هذا الإطار، قال روبرت شتيهرير مدير معهد فيينا الدولي للدراسات الاقتصادية، «إن معنويات السوق في وضع أفضل بعد تثبيت أسعار الفائدة في أغلب البنوك المركزية وتقلص مخاوف الاقتصاد العالمي من الركود والتضخم»، مبينا أنه على أي حال فإن إدارة سوق النفط من قبل «أوبك +» ستكون أساسية في تحديد الاتجاه الذي ستتجه إليه الأسعار في العام المقبل.

وأشار إلى انخفاض أسعار البنزين في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوى لها منذ 11 شهرا، لافتا إلى تأكيد «ماركت وواتش» أن تخفيضات الإنتاج التي قامت بها مجموعة منتجي تحالف «أوبك +» تساعد في الدفاع عن الحد الأدنى لأسعار النفط الخام.

من جانبه، ذكر ردولف هوبر الباحث في شؤون الطاقة ومدير أحد المواقع المتخصصة، أن إدارة المعروض النفطي من جانب «أوبك +» في العام المقبل ليست مهمة سهلة، مبينا أن الإمدادات من خارج «أوبك +» تنمو بوتيرة أسرع من التوقعات السابقة بقيادة الإنتاج الأمريكي القياسي على الرغم من ثبات أو انخفاض عدد منصات الحفر مقارنة بهذا الوقت من العام الماضي.

وأوضح أن توقعات صادرة عن «سيتي جروب» ترى أنه إذا قامت «أوبك +» بإلغاء التخفيضات بعد مارس 2024 فقد تتراجع أسعار النفط بنسبة 30 - 50 في المائة إذا تم تشغيل معظم الطاقة الفائضة، لافتا إلى أن منتجي «أوبك +» يتمسكون بالعمل جميعا معا لتحقيق التوازن في هذه السوق والحفاظ على مستوى أسعار معزز للاستثمار يقدره البعض عند 70 إلى 80 دولارا للبرميل.

من ناحيته، قال ماثيو جونسون المحلل في شركة «أوكسيرا» الدولية للاستشارات، «إن سوق النفط الخام شديدة التعقيد وسريعة التقلبات»، لافتا إلى تأكيد شركة «رابيدان» أنه على مدى الأعوام القليلة المقبلة ستكون هناك حاجة إلى استمرار وتطوير إدارة موحدة ويقظة وفعالة لإمدادات «أوبك +» لمنع انهيار أسعار النفط الخام وتجنب هزات السوق الحادة.

وأكد أن بيانات نمو الطلب على الطاقة الأحفورية قوية ومبشرة، مبينا أن الطلب على النفط ليس على وشك الوصول إلى الذروة بينما في المقابل قد يكون نمو العرض من خارج «أوبك +» قد اقترب بالفعل من الذروة، معتبرا عمل «أوبك +» على مدى الأعوام القليلة المقبلة سيكون صعبا.

بدورها، توقعت مواهي كواسي العضو المنتدب لشركة أجركرافت الدولية، أن تظل أسعار الطاقة مرتفعة نتيجة المخاطر الجيوسياسية وقرارات خفض وتمديد إنتاج «أوبك +» وإبقاء أسعار الفائدة دون تغيير، لكن هذه المكاسب تقاومها مخاوف الركود وتعثر الطلب على الوقود على المدى القريب.

وأضافت أن «استمرار تصاعد الحرب في الشرق الأوسط وما يرتبط بها من علاوة المخاطر الجيوسياسية من شأنه أن يضمن بقاء أسعار النفط متقلبة على المدى القريب»، مشيرة إلى سعي «أوبك +» لمواجهة تحديات السوق واستمرار الحفاظ على دعم الأسعار وسط خلفية اقتصادية كلية ضعيفة.

وفيما يخص الأسعار، ارتفع النفط 1 في المائة تقريبا في التعاملات الآسيوية المبكرة أمس مدعوما بانخفاض الصادرات من روسيا وزيادة المخاوف من انقطاع الإمدادات جراء هجمات الحوثيين على سفن في البحر الأحمر. وبحسب «رويترز»، زادت العقود الآجلة لخام برنت 69 سنتا أو 0.9 في المائة إلى 77.24 دولار للبرميل خلال التعاملات أمس، في حين ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 65 سنتا أو 0.9 في المائة إلى 72.08 دولار للبرميل.

وقال توني سيكامور محلل السوق لدى «آي جي ماركتس»، «أسهم الطقس السيئ في روسيا في الافتتاح الأقوى (ارتفاع الأسعار) هذا الصباح، وكذلك الهجوم على السفن القريبة من اليمن». وقالت روسيا الأحد «إنها ستزيد من خفض الصادرات في ديسمبر بمقدار 50 ألف برميل يوميا أو أكثر، قبل الموعد الذي كانت قد تعهدت به، وذلك في الوقت الذي يحاول فيه أكبر مصدرين للنفط في العالم دعم الأسعار العالمية.وأنهى برنت وخام غرب تكساس الوسيط أطول سلسلة من الانخفاضات الأسبوعية في نصف عقد بمكاسب طفيفة الأسبوع الماضي بعد اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي «البنك المركزي الأمريكي» الأسبوع الماضي، ما أثار الآمال في انتهاء رفع أسعار الفائدة والتخفيضات تباعا. من جانب آخر، ارتفعت سلة خام «أوبك» وسجل سعرها 78.03 دولار للبرميل يوم الجمعة، الذي كان 76.77 دولار للبرميل في اليوم السابق. وذكر التقرير اليومي لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» أن سعر السلة التي تضم متوسطات أسعار 13 خاما من إنتاج الدول الأعضاء في المنظمة حقق ثاني ارتفاع على التوالي وأن السلة كسبت نحو دولار واحد مقارنة باليوم نفسه من الأسبوع الماضي الذي سجلت فيه 77.42 دولار للبرميل.

اليابان تتعهد بأخذ زمام المبادرة لإزالة الكربون في آسيا الاقتصادية

قال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إن هناك حاجة إلى 28 تريليون دولار من أجل إزالة الكربون في آسيا.

وتعهد كيشيدا أمس بأخذ بلاده «زمام المبادرة» في جهود إزالة الكربون في آسيا، وذلك أثناء حديثه أمام منتدى متعدد الجنسيات في طوكيو يركز على مناقشة إجراءات إزالة الكربون.

وقال كيشيدا إن اليابان ستحاول إنشاء «سوق كبيرة لإزالة الكربون» قادرة على جذب استثمارات من حول العالم إلى آسيا، مضيفا أن الحد من الانبعاثات الكربونية يمثل «تحديا مشتركا» للمنطقة.

وذكر القادة في بيان مشترك صدر بعد عقد أول قمة من نوعها لـ«الجمعية الآسيوية صفر انبعاثات- أزيك» أنهم اتفقوا على المضي في جهود إزالة الكربون من خلال سبل «متنوعة وعملية» بناء على « ظروف كل دولة واختلاف نقطة البداية لكل منها».

كما تعهد بتدشين منظمة جديدة لدعم الدول الأعضاء في «الجمعية الآسيوية صفر انبعاثات» من أجل أن تنفذ السياسات الضرورية لتحقيق الحيادية الكربونية، بحسب «الألمانية».

وحضرت القمة أمس، اليابان وتسع دول في رابطة دول جنوب شرق آسيا ماعدا ميانمار إضافة إلى أستراليا.

يذكر أن قادة اليابان ودول رابطة جنوب شرق آسيا «الآسيان» اتفقوا أمس الأول، على تعزيز علاقاتهم في مجالي الاقتصاد والأمن، خلال قمة للاحتفال بمرور 50 عاما على الصداقة والتعاون بينهم.

وقال مسؤولون في الحكومة اليابانية «إنه بعد الاجتماع في طوكيو أصدر فوميو كيشيدا رئيس الوزراء الياباني ونظراؤه في الآسيان بيان رؤية مشتركا وخطة تنفيذ تظهر مجالات التعاون المستقبلية مثل الأمن البحري وسلاسل الإمداد».

وأضافوا «سيكون دعم الشركات الناشئة الرقمية وتسريع وتيرة الاستثمارات العامة والخاصة لتحقيق هدف التخلص من الكربون، من بين الجهود الجديدة الأخرى لتعزيز الاقتصاد في المنطقة سريعة النمو».

وقال كيشيدا خلال المباحثات «بناء على الثقة بين اليابان والآسيان، سنعمل بصورة أكثر قربا من ذي قبل من أجل مستقبل مستدام ومزدهر معا».

يأتي ذلك في وقت أظهرت نتائج أحدث مناقصة لطاقة الرياح البحرية في اليابان، أن السوق قفزت إلى العصر الخالي من الدعم خلال مناقصة واحدة، بحسب ما أوردته وكالة «بلومبيرج» للأنباء، أمس.

وكانت نتائج الجولة الثانية من مناقصة طاقة الرياح البحرية في البلاد، التي تم إعلانها الأربعاء الماضي، تتعلق بثلاثة مواقع من أصل أربعة، حيث تم منح إجمالي 1419 ميجاواط من القدرة البحرية.

يشار إلى أن المشاريع الفائزة في المناقصة ستحصل على عقد إيجار لقاع البحر، مدته 30 عاما، وعقد دعم غير مرتبط بالتضخم مدته 20 عاما.

«هجوم إلكتروني» يشلُّ محطات الوقود الإيرانية

الشرق الأوسط

عطل «هجوم إلكتروني» محطات وقود في أنحاء إيران، وأعلنت مجموعة قرصنة، تابعة لإسرائيل مسؤوليتها، في أحدث مؤشر على عودة «حرب الظل» بين العدوين اللدودين، بعد 70 يوماً على بداية الحرب في قطاع غزة.

وقالت وزارة النفط الإيرانية، أمس، إن الهجوم أوقف إمدادات الوقود في 60 في المائة في البلاد بعد تعرض خوادم شركة محطات الوقود لاختراق إلكتروني. وحاولت السلطات طمأنة الإيرانيين بالعمل على حل المشكلة.

وبدأت الأنباء عن تعطل محطات الوقود في وقت متأخر من مساء الأحد، قبل أن تأخذ منحى جدياً مع تأكيد خروج محطات أساسية في العاصمة طهران من الخدمة. ووجه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أوامر إلى وزير النفط جواد أوجي بإعادة المحطات إلى الخدمة وإبلاغ الناس عن أي خلل في الوقت المناسب.

وقال التلفزيون الرسمي الإيراني إن مجموعة قرصنة تسمى «بريداتوري سبارو» أو «العصفور المفترس»، أعلنت مسؤوليتها عن الأمر، كما نشرت وسائل إعلام محلية إسرائيلية تقارير مماثلة عن إعلان المسؤولية.

وقالت مجموعة القرصنة، في بيان، على تطبيق «تلغرام»: «هذا الهجوم الإلكتروني نُفذ بطريقة محكمة لتجنب إلحاق أي ضرر محتمل بخدمات الطوارئ». وأضافت أن الضربة الرقمية تلك تأتي «رداً على اعتداءات من الجمهورية الإسلامية ووكلائها في المنطقة»، حسب «رويترز».

كانت الحرب الإلكترونية جزءاً أساسياً من حرب الظل الإسرائيلية - الإيرانية خلال السنوات الماضية. وتبادل الطرفان الاتهامات باستهداف المنشآت المدنية.

وجاء الحادث بعد أيام من حريقين في مصفاة أصفهان وبيرجند، شرق البلاد، وحذر مشرع إيراني، السبت، من «تخريب صناعي» مع تصاعد التوترات بين إيران وإسرائيل.

بريطانيا تفرض ضريبة على واردات الكربون بحلول 2027

الشرق الأوسط

قالت بريطانيا، يوم الاثنين، إنها ستُطبق آلية جديدة لتسعير واردات الكربون بحلول عام 2027، حيث يتعيّن على السلع المستوردة من دول ذات أسعار منخفضة أو معدومة للكربون، أن تدفع ضريبة بوصفها جزءاً من جهود إزالة الكربون.

وأشارت الحكومة إلى أن آلية تعديل حدود الكربون «سي بي إيه إم» ستنطبق على المنتجات كثيفة الكربون في قطاعات الحديد والصلب والألومنيوم والأسمدة والهيدروجين والسيراميك والزجاج والأسمنت، وفق «رويترز».

وستعتمد الرسوم المطبَّقة على كمية الكربون المنبعثة في إنتاج السلعة المستوردة، والفجوة بين سعر الكربون المطبق في بلد المنشأ - إنْ وُجد - وسعر الكربون الذي يواجهه المنتجون في المملكة المتحدة.

وقال وزير المالية جيريمي هانت: «ستضمن هذه الضريبة أن المنتجات كثيفة الكربون القادمة من الخارج - مثل الصلب والسيراميك - تواجه سعر كربون مماثلاً لتلك المنتَجة في المملكة المتحدة، بحيث تترجم جهودنا لإزالة الكربون إلى تخفيضات في الانبعاثات العالمية. وهذا من شأنه أن يمنح الصناعة في المملكة المتحدة الثقة للاستثمار في إزالة الكربون مع انتقال العالم إلى صافي الصفر».

وفي سبتمبر (أيلول)، أطلق الاتحاد الأوروبي المرحلة الأولى من نظام فرض رسوم على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على الصلب والأسمنت وغيرهما من السلع المستوردة، وهي الأولى من نوعها في العالم. ولن تبدأ تحصيل أي رسوم لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون على الحدود حتى عام 2026.

وأثارت التعريفة المقرَّرة قلقاً بين الشركاء التجاريين، وفي منتدى عُقد مؤخراً، حثّ كبير مبعوثي المناخ الصيني شيه تشن هوا الدول على عدم اللجوء إلى الموارد.

المنتدى الاقتصادي العالمي يعلن إدراج مصفاة ينبع ضمن «المنارات الصناعية»

الشرق الأوسط

أعلن المنتدى الاقتصادي العالمي، يوم الاثنين، إدراج مصفاة ينبع التابعة لشركة «أرامكو السعودية» ضمن شبكة «المنارات الصناعية» المعترف بها من قبل المنتدى، وذلك تقديراً لجهودها في التطبيق الفعّال للتقنيات المتطورة، التي تسعى لتوفير العديد من الفوائد التشغيلية والتجارية والبيئية. وهو ما يُعد اعترافاً بتطبيق مصفاة ينبع لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة المتطورة على نطاق واسع، وبحسب معايير المنتدى، يتم النظر في إدراج مرافق التصنيع في الشبكة العالمية فقط إلى المرافق التي تثبت تبنّيها الناجح لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة على نطاق واسع.

وبحسب بيان صادر عن «أرامكو»، تُعد مصفاة ينبع رابع منشأة يتم إدراجها في هذه الشبكة لتنضم إلى معمل بقيق لمعالجة وتركيز النفط الخام، ومعمل الغاز في العثمانية، ومرافق إنتاج النفط في خريص. كما تُعد المصفاة واحدة من بين 21 منشأة جديدة مُدرجة ضمن الشبكة العالمية المرموقة، التي تضم حتى الآن 153 منشأة تصنيع حول العالم، و«أرامكو السعودية» هي الوحيدة من بين شركات الطاقة العالمية التي يتم تمثيلها بأكثر من منشأتين.

وقال النائب التنفيذي للرئيس في قطاع الأعمال للتصنيع العالمي في «أرامكو السعودية»، إبراهيم البوعينين: «يعكس هذا التكريم الجديد من المنتدى الاقتصادي العالمي تركيز أرامكو السعودية المتواصل على تطوير واستخدام أحدث تقنيات الثورة الصناعية الرابعة التي تعزز أعمالها، وتُسهم في تحقيق أهداف الاستدامة».

وأكد نجاح القطاع في تسخير الثورة الصناعية الرابعة في مصفاة ينبع بما أسهم في تحسين الأرباح، وزيادة الإنتاج، وتوسيع القدرة على المعالجة، وفي الوقت نفسه تقليل استهلاك الطاقة، وإنتاج النفايات، وانبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. ولفت إلى أن تحقيق مثل هذه الإنجازات يعزّز مكانة الشركة الرائدة في مجال التقنيات ذات العلاقة بقطاع الطاقة، وتسلط الضوء على الفوائد التي تعود على قطاعنا من خلال اعتماد الحلول المتقدمة. الجدير بالذكر أن مصفاة ينبع تعدُّ جزءاً من محفظة «أرامكو السعودية» للتكرير والكيماويات والتسويق، وهي واحدة من أكبر أعمال التكرير في العالم، وتقوم بمعالجة النفط الخام لإنتاج منتجات مكررة مثل: غاز البترول السائل، والبنزين، والديزل، ووقود الطائرات، والكيروسين، وزيت الوقود، والأسفلت. وتم تشغيل المصفاة على الساحل الغربي للمملكة في عام 1983، لتلبية الطلب المحلي على المنتجات المكررة، وقد تم توسيع طاقتها التصميمية الأولية البالغة 170 ألف برميل يومياً من الخام العربي الخفيف لاحقاً لمعالجة 235 ألف برميل يومياً من الخام العربي الخفيف.

تفعيل دور الجامعات السعودية في دعم أبحاث المناخ

مكة

أوصى المؤتمر العلمي الأول للتغير المناخي وتأثيراته والتوقعات المستقبلية، الذي نظمه المركز الوطني للأرصاد ممثلا بالمركز الإقليمي للتغير المناخي بجدة، بعقد مؤتمر دولي في التغير المناخي بشكل دوري، وتأسيس منتدى يجمع المهتمين بالتغير المناخي من الشباب.

كما أوصى بتفعيل دور الجامعات في دعم الأبحاث المتعلقة بعلوم التغير المناخي وسبل مواجهته، وتفعيل الدور التعليمي في تنشئة الأجيال في التغير المناخي، إضافة إلى دعم الجيل الشاب للمشاركة في الأبحاث المتعلقة في مكافحة التغير المناخي وتأثيراته.

وعرض المشاركون في المؤتمر خلال مشاركاتهم على مدى يومين نتاجهم العلمي من أبحاث وأوراق علمية محكمة من اللجنة العلمية في محاور 5، شملت توقعات التغير المناخي وسيناريوهات التنبؤات المستقبلية، التغير المناخي في شبه الجزيرة العربية وتأثيره على الصعيد العالمي، عمليات نمذجة التغير المناخي على المستوى الإقليمي، إضافة إلى محور تقييم تأثير التغير المناخي، ومحور مكافحة تأثير التغير المناخي من خلال الحلول المستدامة.

22 % وفر في استهلاك كهرباء مباني النيابة بالرياض بعد رفع كفاءة الطاقة

مكة

أطلقت كل من الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة «ترشيد» والنيابة العامة، أعمال مشروع رفع كفاءة الطاقة في مبنى النيابة العامة في مدينة الرياض، بالإضافة إلى المباني التابعة والمساندة، مستهدفة خفضا نسبته 22% من الاستهلاك الحالي للكهرباء.

وتهدف «ترشيد» من خلال المشروع إلى رفع كفاءة الطاقة وخفض استهلاكها في كافة مباني ومرافق النيابة العامة في مدينة الرياض بإجمالي مساحة تبلغ حوالي 13 ألف م2، وذلك وفق أفضل المعايير العالمية التي تهدف إلى رفع كفاءة الطاقة وخفض استهلاكها.

وبين العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «ترشيد» وليد الغريري، أن الشركة قد قامت بإجراء المسوحات الميدانية والدراسات الفنية على المباني والمرافق الواقعة ضمن نطاق المشروع، وتبين لها أهمية العمل على رفع كفاءة الطاقة وخفض استهلاكها في المباني والمرافق التابعة، كما تبين للشركة أهمية تطبيق 7 معايير رئيسة للرفع من كفاءة الطاقة؛ حيث تشمل أنظمة التحكم والتكييف والإضاءة، وتتضمن المعايير استبدال بعض وحدات التكييف الجدارية بأخرى مرشدة للطاقة وذات كفاءة أعلى، وإعادة تأهيل شبكة المياه المبردة واستبدال محابس وحدات مناولة الهواء وتطوير نظام جدولة عمل وحدات مناولة الهواء وتركيب خاصية التحكم المتغير، كما شملت المعايير تطوير وتشغيل نظام إدارة المبردات، وتركيب أجهزة التحكم بالتكييف عليها لتحسين الأداء ورفع كفاءة أنظمة التكييف، كما ستقوم «ترشيد» بتأهيل أنظمة الإضاءة عن طريق استبدال الإضاءة التقليدية الحالية بأنظمة (LED) الموفرة للطاقة وذات الأداء العالي في البيئة العملية، وتركيب حساسات الإشغال في المكاتب والمباني والمرافق التابعة لمبنى النيابة العامة في مدينة الرياض.

ويبلغ إجمالي استهلاك الكهرباء السنوي المستهدف في المشروع يبلغ حوالي 3 ملايين كيلو واط ساعة سنويا، ومن المتوقع أن ينخفض الاستهلاك بعد الانتهاء من أعمال إعادة التأهيل إلى حوالي 2.3 مليون كيلو واط ساعة سنويا، أي بنسبة خفض مقدرة بـ 22% تقريبا، وإضافة إلى الأداء الأفضل لأجهزة التكييف والإضاءة؛ فإن نسبة التوفير المتوقعة من المشروع تعادل استهلاك أكثر من ألف برميل نفط مكافئ، وتفادي حوالي 380 طنا مترا من انبعاثات الكربون الضارة، أي ما يوازي الأثر البيئي لزراعة أكثر من 6 آلاف شتلة سنويا.

وتسعى الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة «ترشيد» في رسالتها إلى خدمة هدف الاستدامة الاستراتيجي للمملكة المنبثقة من رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تحقيق وفورات كبيرة في الطاقة وخفض الانبعاثات الكربونية.

إجمالي استهلاك الكهرباء السنوي 3 ملايين كيلو وات/ ساعة.

- الاستهلاك بعد أعمال إعادة التأهيل 2.3 مليون كيلو وات/ ساعة.
- نسبة الخفض المتوقعة 22%.

حجم التوفير المتوقعة يعادل:

- استهلاك 1000 برميل نفط مكافئ.
- تفادي 380 طنا متريا من انبعاثات الكربون.
- الأثر البيئي لزراعة 6 آلاف شتلة سنويا.

أكوا باور توقع عقود شراء الطاقة لمشروع جنوب أفريقيا

اقتصاد الشرق

وقّعت «أكوا باور» اتفاقية شراء الطاقة لـ«مشروع أكوا باور داو»، الذي يُعد محطة هجينة قابلة للتوزيع بقدرة 150 ميغاواطاً، والبالغ حجم استثماراته 800 مليون دولار، وذلك بصفتها المساهم الرئيسي والمطور للمشروع، وفقاً لبيان صادر عن الشركة السعودية.

تقع المحطة في جنوب أفريقيا، وسيتم تجهيزها بمنشأة للطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة إنتاجية تصل إلى 442 ميغاواطاً، بالإضافة إلى 1200 ميغاواط من تخزين البطاريات، ومن المتوقع أن تكون واحدة من أكبر المحطات في العالم.

يفترض أن يكون المشروع أحد أكبر الاستثمارات الهجينة الجاري تطويرها في قطاع الطاقة المتجددة في جنوب أفريقيا، وفقاً للبيان، الذي أشار إلى أن عمليات التشغيل التجاري يفترض أن تنطلق بحلول الربع الثاني من عام 2026.

جدوى السعودية تخطط لصفقات في 6 دول عربية مصدرة للنفط

الطاقة

تخطط شركة جدوى السعودية لتوسيع استثماراتها داخل الدول المصدّرة للنفط في الشرق الأوسط، من خلال إبرام عدد من الصفقات والاستحواذ على الشركات.

وتعتزم جدوى للاستثمار (شركة الأسهم الخاصة السعودية) جمع ما يصل إلى 2 مليار ريال (530 مليون دولار) لصندوق جديد لتعزيز إبرام الصفقات في الدول المصدرة للنفط سريعة النمو في الشرق الأوسط.

وقالت الشركة السعودية، إنها تقوم بجمع أول صندوق مشترك لها بهدف الاستحواذ على حصص أقلية كبيرة فيما يصل إلى 12 شركة على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وفق ما اطّلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

شركة جدوى السعودية

ستستهدف استثمارات جدوى في كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت والبحرين وعمان، وهي كتلة اقتصادية تُعرف باسم مجلس التعاون الخليجي.

وقالت جدوى: «يسعى الصندوق إلى الاستفادة من الخلفية الاقتصادية الإيجابية، والتركيبة السكانية الجذابة، وارتفاع الدخل في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال استهداف عمليات الاستحواذ على حصص أقلية و/أو أغلبية كبيرة، وضخ الأموال في الشركات المتنامية، عبر مجموعة متنوعة من الصناعات»، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ.

وتعدّ جدوى واحدة من أنشط شركات إدارة الأصول البديلة في المملكة العربية السعودية، إذ يبلغ إجمالي أصول العملاء نحو 20 مليار دولار.

صفقات الأسهم الخاصة

قال العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«جدوى»، طارق السديري، في تصريحات سابقة: «تخطط الشركة لاستثمار نحو 530 مليون دولار في صفقات الأسهم الخاصة، وإدراج 3 من شركات محفظتها بحلول عام 2025».

وأعلنت جدوى للاستثمار اليوم الإثنين 18 ديسمبر/كانون الأول (2023) أنها استحوذت على مجموعة بلاكسبون التي تدير سلاسل مطاعم، بما في ذلك «ألو بيروت» في الشرق الأوسط.

شكراً